

## جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية لتطبيق إدارة المعرفة دراسة حالة مكتبات جامعة قلمة

د. شابونية عمر

أستاذ محاضر "أ"

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

جامعة قلمة - الجزائر

[Chabounia.omar@gmail.com](mailto:Chabounia.omar@gmail.com)

[Chabounia.omar@univ-guelma.dz](mailto:Chabounia.omar@univ-guelma.dz)

تاريخ النشر: 2019/01/15

تاريخ القبول: 2019/01/02

2018/10/18

تاريخ الإرسال:

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة استعداد مكتبات جامعة قلمة - الجزائر- لتطبيق إدارة المعرفة والكشف عن  
الممكنات التي تساهم في تحقيق ذلك. وتتكون عينة الدراسة من جميع العاملين في مكتبات جامعة قلمة والبالغ  
عددهم 53 موظفا وموظفة، واعتمدنا على منهج دراسة الحالة واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع المعلومات وحزمة  
SPSS لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الثقافة التنظيمية والمهارات التكنولوجية يساهمان في  
تفعيل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المعرفة : الثقافة التنظيمية : الجاهزية : المكتبة الجامعية : جامعة قلمة : الجزائر.

### Abstract:

The aim of this study is to study the readiness of the libraries of the University of Guelma - Algeria - to apply knowledge management and to explore the possibilities that contribute to achieving this. The population concerned by the field study consists of all staff of the libraries of the University of Guelma (53 employees) and we relied on the case study methodology with the questionnaire as information collection tool and the SPSS program for data analysis.

The study found that both of organizational culture and technological skills contribute to the application of knowledge management at university libraries.

### Key words :

knowledge management; organizational culture; readiness assessment;; university library ; Guelma university ; Algeria.

### المقدمة:

تعتبر المعرفة من أهم الميزات التي يختص بها عصرنا الحالي فهي تلعب دورا حيويا في حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، وبذلك فهي مورد لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه، فهي المادة الخام للبحوث العلمية والمحرك الرئيسي لاتخاذ القرارات الصائبة في عالم متغير يستند على العلم في كل شيء ولا يسمح بالارتجال والعشوائية.

حيث تتضمن المعرفة أبعادًا كثيرة ومتنوعة في إطارها، إذ تعمل على تطوير كفاءة وقدرات الموارد البشرية في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، وتؤثر في الوقت نفسه على زيادة القدرة التنافسية للدول التي أصبحت تقاس في عالم اليوم بقدرة الاقتصاديات المختلفة على الإبداع والتجديد والابتكار، لما لهذه العناصر الثلاثة في منظومة المعرفة الإنتاجية، وغيرها من المؤهلات المطلوبة للمنافسة.

ومن أجل الاستفادة المثلى من هذه المعارف تعمل المؤسسات على الحصول عليها ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها بغرض استرجاعها، ويكون ذلك في إطار منظم يطلق عليه نظام إدارة المعرفة. ويكتسب هذا المفهوم أهمية متزايدة في ظلّ التحديات الكبيرة التي تواجهها المؤسسات، وتزداد هذه الأهمية في ظلّ تزايد أهمية الأهداف المعرفية التي تركز إدارة المعرفة على تحقيقها بما يقود إلى تعزيز مستويات الإنتاجية والكفاءة والفاعلية في المؤسسات. ولتحقيق الفائدة المرجوة من اعتماد هذا المدخل يجب الاستثمار الأمثل في رأس المال الفكري، وتحويله إلى قوة إنتاجية تسهم في تنمية أداء الفرد، ورفع كفاءة المؤسسة من خلال توفير المعلومات وإتاحتها لجميع العاملين في المؤسسة، والمستفيدين من خارجها.

والمكتبات الجامعية باعتبارها مؤسسات علمية ثقافية تربية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة من خلال اقتناء الإنتاج الفكري العالمي الهائل في جميع التخصصات التي تدرس في الجامعة وهي كذلك تقوم بتعليم المستفيدين منها على كيفية الوصول والحصول على المعلومة المناسبة في الوقت المناسب، غير أنه في عصر التكنولوجيا الحديثة أصبحت المكتبات وعاء للمعرفة الإنسانية بشتى أنواعها وأشكالها سعياً منها إلى تبني إدارة المعرفة عن طريق جمع كل المعارف الموجودة في الوثائق والمخزنة في عقول الأشخاص، فقد أصبحت محل اهتمام المكتبيين خاصة والمكتبات عموماً من أجل ضمان مكانتها في التقدم والاستمرار وإحداث نقلة نوعية في إدارتها لرفع الأداء وتحقيق أهدافها على أكمل وجه.

## أولاً: الإطار المنهجي

سوف نتناول في هذا الإطار المنهجي لدراستنا أهمية موضوع الدراسة وأهدافها، مشكلتها وتسؤلاتها وفرضياتها، وأسباب اختيار هذا الموضوع، وعرض الدراسات السابقة للموضوع وأخيراً تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

### 1.1. أهمية الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، وهو الكشف عن أحد الأساليب الإدارية الحديثة وهو إدارة المعرفة حيث يعتبر من المواضيع التي انتشرت في الآونة الأخيرة، ويعتبر هذا الموضوع من بين القضايا التي أصبحت تمس جوهر المكتبات الجامعية، التي أصبحت مطالبة بالاستجابة لها ومسايرتها للاستثمار في رأسمالها الفكري. كما تمثل أهمية هذه الدراسة أيضاً من خلال ما تقدمه من مجموعة الإضافات المتوقعة، والتي يمكن أن تفيد الباحثين في الحقل الأكاديمي والممارسين في الواقع العملي، والتي يمكن تناولها كما يلي:

➤ التعرف على مفهوم إدارة المعرفة وتحديات تطبيقه في المكتبات الجامعية.

➤ معرفة مدى جاهزية مكتبات جامعة قلمة لتبني مفهوم إدارة المعرفة.

➤ معرفة اتجاهات العاملين في مكتبات جامعة قلمة لتطبيق إدارة المعرفة.

## 2-1 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية عموما ومكتبات جامعة قلمة خصوصا.
- قياس مدى توفر كل المكنات التي من شأنها أن تساهم في تجسيد إدارة المعرفة في مكتبات جامعة قلمة.
- معرفة مدى استعداد العاملين في مكتبات جامعة قلمة لتبني مفهوم إدارة المعرفة.
- محاولة الكشف عن الصعوبات التي تعيق المكتبات في تبني إدارة المعرفة وإبراز أهمية تبني هذا المدخل.
- محاولة وضع أنموذج لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية.

## 3-1 إشكالية الدراسة:

تسعى المكتبات الجامعية إلى تطوير ورفع أدائها وتحسين خدماتها المعلوماتية من خلال الاستثمار في رأسمالها الفكري بتفعيل إدارة المعرفة وذلك بتوفير المعلومات وإتاحتها لجميع العاملين داخل هذه المكتبات والمستفيدين من خارجها، حيث يتركز على الاستفادة القصوى من المعلومات والخبرات الفردية الكامنة في عقول موظفيها. ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة معرفة مدى جاهزية مكتباتنا الجامعية لتبني مدخل إدارة المعرفة وأهم المكنات التي تساعد في تجسيده. ومن هنا يمكن صياغة التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى استعداد مكتبات جامعة قلمة لتبني إدارة المعرفة؟ وما هي المكنات التي تضمن تفعيله؟

## 4-1 تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية نتطرق إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل العاملون بمكتبات جامعة قلمة على دراية بمفهوم إدارة المعرفة؟
2. هل يمتلك العاملون بمكتبات جامعة قلمة مهارات تكنولوجية تمكنهم من تفعيل إدارة المعرفة؟
3. هل تتوفر مكتبات جامعة قلمة على ثقافة تنظيمية من شأنها تدعيم تجسيد مدخل إدارة المعرفة؟
4. ما هي التحديات التي تواجه مكتبات جامعة قلمة في تبني مدخل إدارة المعرفة؟

## 5-1 فرضيات الدراسة:

تعد الفرضية عنصرا هاما في عملية البحث، وتعرف بأنها إجابة مبدئية عن سؤال البحث، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطئه عن طريق اختبارها بالمعلومات والبيانات المجمعة<sup>1</sup>. ومنه، فعلى ضوء مشكلة الدراسة وما طرحته من تساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

1. أغلبية العاملين بمكتبات جامعة قلمة على دراية بمفهوم إدارة المعرفة.
2. العاملون بمكتبات جامعة قلمة لهم مهارات تكنولوجية تمكنهم من تفعيل إدارة المعرفة.
3. تتوفر مكتبات جامعة قلمة على بيئة مناسبة تدعم تجسيد مدخل إدارة المعرفة.

## 6-1 أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوع جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية لتطبيق إدارة المعرفة من خلال دراسة حالة مكتبات جامعة قلمة نتيجة جملة من الأسباب التي دفعت بنا إلى دراسته وتحليله منها ما يلي:

1. يعتبر موضوع إدارة المعرفة موضوعا إداريا حديثا يمس جميع المؤسسات بما فيها المكتبات الجامعية.
2. تسليط الضوء على مدخل إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية كأحد الأنماط الإدارية الحديثة التي من شأنها رفع مستويات الأداء وتحسين الخدمات.
3. معرفة مدى جاهزية المكتبات الجامعية لجامعة قلمة لتبني هذا المفهوم من حيث توفر لممكنات واستعداد العاملين.
4. محاولة وضع آليات لتطوير وتنفيذ إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية الجزائرية.

## 7-1 الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة المصدر الأساسي والمنطلق الأول الذي يبدأ الباحث من خلاله صياغة موضوع دراسته ليبنى ويؤسس الدراسات الحالية، وذلك من أجل إضافة بعض التعديلات والتغييرات والتصحيحات وإضافة لمسته على الموضوع من أجل الإحاطة بموضوع البحث. وفيما يلي سوف نتعرض إلى الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ونوجزها فيما يلي:

دراسة محمد عبد الهادي وبوعافية السعيد<sup>2</sup> بعنوان استراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية: رؤية مستقبلية وخطة عمل مقترحة. وتناولت هذه الدراسة موضوع إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية، وتكونت الدراسة من شقين، الأول قدم صورة عامة عن مفهوم وأهمية إدارة المعرفة وعملياتها، وفي الشق الآخر حاولت الدراسة التقدم بتصوّر مبدئي حول إمكانية تطبيق إدارة المعرفة في بيئة المكتبات الجامعية كروية مستقبلية وخطة عمل مقترحة.

دراسة فهد عبد الله الضويحي<sup>3</sup> بعنوان إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات: النظرية والتطبيق وتناولت هذه الدراسة موضوع إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات، وتكونت الدراسة من شقين، الأول قدم صورة عامة عن مفهوم وأهمية إدارة المعرفة وعملياتها، وفي الشق الآخر حاولت الدراسة التقدم بتصوّر مبدئي حول إمكانية تطبيق إدارة المعرفة في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات.

دراسة لمحنط يوسف<sup>4</sup> بعنوان نحو تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استعداد مكتبة الدكتور أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة وبناء نموذج لتقييم وتوظيف إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية.

## 8-1 مصطلحات الدراسة:

1.8.1 المكتبة الجامعية: هي مؤسسة علمية تربوية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها وتنظيمها فهرستها وتصنيفها وترتيبها واسترجاعها بأقصر وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات.

2.8.1 إدارة المعرفة: هي إجراءات تنظيمية لتفعيل ثقافة تشارك وتقاسم المعارف والخبرات بين الأفراد العاملين في المكتبة من أجل رفع الأداء وتحسين الخدمات. وهي عملية منظمة ومستمرة تضمن إيجاد واكتساب وتخزين المعرفة ونقلها وتطبيقها بفاعلية لدعم وتعزيز تحقيق الأهداف المحددة.

3.8.1 دراسة الجاهزية: دراسة مدى تقدم المكتبة في مجالات معينة تمكن من تبني مدخل إداري جديد أو أفكار وأساليب جديدة في العمل بمعنى مدى استعداد المكتبة لتقبل أفكار وأنماط إدارية جديدة بهدف تحقيق الأهداف المسطرة.

## ثانياً: الإطار النظري

سوف نتناول في هذا الإطار النظري لدراستنا مدخلا نظريا للموضوع من أجل وضعه في إطاره العام وتحديد الخلفية النظرية له.

### 1-2 مفهوم المعرفة:

قبل تحديد مفهوم إدارة المعرفة لابد أولاً من تعريف المعرفة ولقد تعددت تعاريف هذا المصطلح، حيث نجد Darling (1996) يرى بأن المعرفة عبارة عن موجودات غير منظورة للمنظمة وتشمل الخبرة الواسعة والأسلوب المتميز للإدارة والثقافة المتراكمة للمنظمة، في حين يرى Ackerman (2000) أن المعرفة تتضمن عوامل بشرية وعوامل غير بشرية وغير حية مثل الحقائق والمعتقدات والرؤى ووجهات النظر والمفاهيم والأحكام والتوقعات والمناهج والمهارات والبراعة.<sup>5</sup>

وعند الحديث عن مفهوم المعرفة فإن ذلك يتحدد حسب المجال المدروس، وما يهتماؤمؤسسات الحديثة هي المعرفة بالعمل والمعرفة بالأعمال، وهو ما عبر عنه كل من Lucier and Torsilier (1997) بقدرة الأفراد والمؤسسات على الفهم والتصرف بصورة فاعلة في بيئة العمل، وهذه المعرفة عادة يقوم بإدارتها الأفراد داخل محيط العمل من أجل تحقيق بقاء المنظمة في بيئة العمل التنافسية، ويعمل كل من هؤلاء على بناء أفضل معرفة ممكنة في كل جانب من مجالات المؤسسة.

### 2-2 أنواع المعرفة:

لما أضحت المعرفة تصل إلى هذا الحد من الأهمية، وإذا كانت المعرفة الضمنية وليست الصريحة هي التي تحقق الميزة التنافسية خاصة أنها تمثل الجزء الأكبر على الإطلاق من معرفة الإنسان وفي الوقت نفسه هي الجزء غير المتداول والمكتشف فيه، فإن هذا يشكل إغراء بالنسبة لكل مكتبة معنية بالتطوير والتميز لتسخير محاولاتها في الحصول على أكبر قدر ممكن من ذلك الكثر المكنون. وعليه، يمكن القول بأن المعرفة هي "الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات التي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والمكتسبة، والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم".<sup>6</sup> أما المعرفة الضمنية فتعرف بأنها المعرفة التي لا يمكن رؤيتها أو التعبير عنها بسهولة، علاوة على أنها معرفة شخصية جداً يصعب تشكيلها ومن ثم نقلها وتقاسمها كونها تشتمل على ما يكمن في نفس الفرد من القيم والإدراكات والسلوكيات وكذا المهارات والخبرات إضافة إلى التوقعات والحدس الشخصي وجميعها يشكل الطريقة التي ندرك ونتعامل بها مع العالم.<sup>7</sup>

ويزداد اهتمام المؤسسات والمكتبات الحديثة بالمعرفة الضمنية نظراً لأن المعرفة الصريحة التي تملكها سوف تفقد بالضرورة قيمتها بمجرد ترميزها وتخزينها أو بمجرد توزيعها في المنتجات والخدمات المقدمة، أما المعرفة الضمنية

فتمتتع بتحقيق الميزة التنافسية واندماجها بكفاءة وفعالية الأداء<sup>8</sup> الذي يؤدي إلى التحسين المستمر، ونحن بهذا نؤكد على أن الاستفادة من المعرفة الضمنية لا تؤدي بالضرورة إلى تحويلها إلى معرفة صريحة بل إيجاد سبل لإدارتها وتشاركها بين الأفراد العاملين داخل محيط العمل الواحد.

## 3-2 مفهوم إدارة المعرفة:

يعرف Allee (2000) إدارة المعرفة بأنها إدارة نظامية وصريحة وواضحة للأنشطة والممارسات والسياسات والبرامج داخل المؤسسة والتي ترتبط وتتعلق بالمعرفة. وينبغي أن تهتم إدارة المعرفة بمجموعة من العمليات التي تعمل على خلق المعرفة والمحافظة عليها وتبنيها ومشاركتها مع الآخرين وتجديدها، بهدف دعم وتعزيز الأداء وخلق قيمة مضافة. ويؤكد Wiig (2003) على أن إدارة المعرفة هي تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق المعرفة والأصول المرتبطة برأس المال الفكري، والعمليات والقدرات والامكانيات الشخصية والتنظيمية من أجل تدعيم الميزة التنافسية، وتتضمن إدارة المعرفة تحقيق عملية الإدامة للمعرفة ولرأس المال الفكري واستغلالها واستثمارها ونشرها.<sup>9</sup>

والمكتبات كغيرها من المؤسسات تواجه اليوم تحديات كبيرة أهمها نقص الموارد المالية، تغير احتياجات وتطلعات المستفيدين وتوظيف تقنيات المعلومات في العمل، وبشير Wen إلى دوافع تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية بقوله " المكتبات الجامعية محاصرة ومضايقة من جانبين: قلة الميزانية، والطلب المتزايد من قبل الكليات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب للحصول على المعلومات وتطبيق إدارة المعرفة نابع من رسالة المكتبة بغض النظر إلى منافسة الانترنت والمصادر الإلكترونية. ونجاح المكتبات يعتمد على استثمارها في رأسمالها الفكري من أجل خدمة احتياجات واحتياجات المستفيدين بشكل أفضل، حيث تعد معرفة وخبرات موظفي المكتبة من أهم الأصول التي يجب الاهتمام بها.<sup>10</sup>

## 4-2 ممكنات إدارة المعرفة:

يتطلب تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خصوصاً توفر مجموعة من المتطلبات الكفيلة بتجسيد هذا المدخل، ويمكن أن نوجزها فيمايلي:

- 2.4.1 ممكنات تنظيمية: حيث يجب أن تتوفر المكتبة على هيكل تنظيمي مرن يتماشى ومختلف التغييرات التي يمكن أن نحدثها داخل المكتبة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في الخطة، وعليه يجب أن لا يتعارض الهيكل التنظيمي للمكتبة مع السياسة والاستراتيجية المرسومة لها.
- 2.4.2 ممكنات بشرية: يلعب العاملون دوراً جوهرياً في بداية تطبيق إدارة المعرفة حيث يجب أن تتوفر لديهم معارف وخبرات كافية لتبني هذا المدخل وأن يكون لديهم تقبل للتغيير واستعداد لممارسة نشاطات جديدة من خلال تكوين فرق معرفية لديها القدرة على تنسيق وتوحيد وظائف المصالح المختلفة في تطبيق عملية إدارة المعرفة داخل المكتبة.

- 2.4.3 ممكنات تكنولوجية: إن جمع واكتساب المعرفة هي نقطة البداية لإدارة المعرفة في المكتبات. وتقوم تقنيات المعلومات والاتصالات (الإنترنت، الشبكات الداخلية، البريد الإلكتروني، نظم تدفق البيانات، ...) بتوسيع مجال الحصول على المعرفة واكتسابها وتخزينها واسترجاعها وتشاركها بين جميع العاملين.
- 2.4.4 الثقافة التنظيمية: تعتبر الثقة المتبادلة بين العاملين في المكتبة وثقافة تشارك الخبرات والعمل ضمن فريق واحد من أجل تحقيق الأهداف المشتركة من المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة المعرفة داخل المكتبة الجامعية.

### ثالثا: الإطار التطبيقي

من خلال هذا المحور سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث للتعرف على ما مدى استعداد مكتبات جامعة قلمة لتبني إدارة المعرفة، وهذا انطلاقا من البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية، كما يتناول هذا الجانب وصفا تفصيليا لمنهج الدراسة، مجتمعها وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة المعتمدة على الاستبيان كوسيلة وأداة أساسية لجمع المعطيات والبيانات، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات.

#### 1.3. حدود الدراسة ومجالاتها:

لابد أن تتوفر كل دراسة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وهذه الحدود تدور في مجملها بين الحدود الموضوعية والحدود الجغرافية "المكانية" والحدود البشرية والحدود الزمنية باعتبارها العناصر الأساسية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة، وفيما يلي سنوضح كل منها على حدى:

أ. الحدود الموضوعية: عند إجراء أية دراسة يشترط في الباحث أن يقوم بتحديد الحدود الموضوعية لبحثه التي تشكل عنصرا أساسيا كما تعتبر هذه الحدود عماد البحث وركيزته، وتحديدتها يمثل حجر الزاوية في توفير الأدوات الأساسية للتحكم في موضوع البحث، ومن ثم فقد تمحورت هذه الدراسة حول معرفة ما مدى جاهزية مكتبات جامعة قلمة لتطبيق إدارة المعرفة من جهة وما هي الممكنات التي تساهم في ذلك من جهة أخرى.

ب. الحدود الجغرافية: تتضح الحدود الجغرافية للدراسة من خلال العنوان الفرعي أ والثانوي: دراسة حالة مكتبات جامعة 08 ماي 1945 قلمة. وبالتالي فالدراسة الميدانية تغطي كل المكتبات الجامعية في جامعة قلمة بجميع أنواعها (المكتبة المركزية ومكتبات الكليات).

ج. الحدود البشرية: يضم جميع الذين يحتمل أن تساهم الدراسة، والذين لهم علاقة بموضوع البحث من قريب أو من بعيد، وهم الأفراد الذين يفترض أن تطبق عليهم الدراسة، وعليه فقد شملت هذه الدراسة جميع الإطارات البشرية العاملة في مكتبات جامعة 08 ماي 1945 قلمة بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية ومسمياتهم الوظيفية.

د. الحدود الزمنية: وهو الوقت المستغرق في الدراسة من اختيار الموضوع وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها، تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2017 . 2018، حيث شملت مرحلة التفكير في الموضوع ومرحلة التجسيد العملي والفعلي له بدءا بتحديد أطر الدراسة مرورا بإعداد الاستمارة وتوزيعها وصولا إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة وكتابتها وإخراجها في شكلها النهائي.

#### 2.3. منهج الدراسة:

إنّ منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تمييزها، معرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.<sup>11</sup> كما نعني به مجموعة القواعد العامة التي يضعها الباحث بقصد الوصول



إلى الحقيقة في العلم، والمناهج وطرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج وطرق البحث عن الحقيقة العلمية.

وتبعاً للإشكال المطروح والتساؤلات والفرضيات فقد وجدنا من الأنسب تطبيق منهج دراسة الحالة من خلال تبيان ما مدى استعداد مكتبات جامعة قلمة لتطبيق إدارة المعرفة. وهو ما يتيح لنا وصف واقع المكتبات عامة والمبشرين خاصة، ومن ثم تحليل المعطيات بعد استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في تبويبها وهو ما يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات.

### 3.3. مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية ولذا فقد كان من الضروري التدقيق في مجتمع الدراسة، فالتحديد الواضح لمجتمع الدراسة أمر ضروري لأنه يساعد في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع. ويقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعاً لطبيعة موضوعه موضعاً أهدافه من اختيار هذا المجتمع، لتكون الدراسة واضحة المعالم. وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والإشكالية التي تم طرحها فقد قمنا بإجراء الدراسة من خلال مسح شامل لجميع العاملين الدائمين في مكتبات جامعة 08 ماي 1945 قلمة بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية أو مسمياتهم الوظيفية، وعليه فإن مجتمع دراستنا يتكون من 81 عاملاً دائماً. وتجدر الإشارة إلى أن 28 استمارة لم تسترجع وذلك بسبب تحجج بعض العاملين في المكتبات الجامعية محل الدراسة بالتزامات العمل. وعليه، فقد تم التعامل في تحليل بيانات هذه الدراسة مع الاستمارات المسترجعة فقط والتي قدر عددها بـ 53 استمارة.

### 4.3. أدوات جمع البيانات:

إن أهم الأساليب التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات. ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا باستخدام استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. ولقد اعتمدنا في إعداد عبارات الاستبيان على كل من: الدراسات السابقة في موضوع البحث، تساؤلات حول جاهزية المكتبة لتطبيق إدارة المعرفة والآراء والأفكار حول إدارة المعرفة في المؤسسات عامة. وبناء على ذلك فقد تم تصميم استمارة تتكون من أربعة محاور: يحتوي المحور الأول منها على البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة، وهي: الجنس، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، بينما يشتمل المحور الثاني منها على أسئلة حول وعي العاملين بالمكتبة بإدارة المعرفة وتضمن 11 عبارة، أما المحور الثالث منها فقد شمل على أسئلة حول المهارات التكنولوجية للعاملين بالمكتبة وتضمن 10 عبارات، بينما شمل المحور الرابع منها على أسئلة حول الثقافة التنظيمية داخل المكتبة وتضمن 08 عبارات. وقد تم استخدام هذا الاستبيان لقياس استجابات الباحثين لبيان استمارة حسبما يبيّنه الجدول الموالي.

الجدول رقم 01: درجات الموافقة على عبارات الاستبيان

| الاستجابة | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|-----------|------------|-------|-------|----------|---------------|
| الدرجة    | 5          | 4     | 3     | 2        | 1             |



ويلاحظ من خلال الجدول أنه إذا كانت إجابة العامل بالمكتبة الجامعية بموافق بشدة فهذا يقابله الدرجة 5 وهكذا بالنسبة لباقي الإجابات. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدرجات يتم الاعتماد عليها في تحليل بيانات الدراسة، ولذلك فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة فئات لتسهيل عملية التحليل، وذلك وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم 02: فئات توزيع درجات الاستبيان

| الفئة | طول الفئة   | درجة الموافقة |
|-------|-------------|---------------|
| 01    | 1 - 1.66    | منخفض / ضعيف  |
| 02    | 1.67 - 3.33 | متوسط         |
| 03    | 3.34 - 5    | مرتفع / عالي  |

وقد تم تنفيذ وتحليل الاستبيان من خلال الإصدار التاسع عشر لبرنامج التحليل الإحصائي spss. كما تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ معامل الارتباط Spearman ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة، والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة.

الجدول رقم 03: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

| الرقم | المحور                                     | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|-------|--------------------------------------------|-------------|--------------------|
| 01    | وعي العاملين بالمكتبة بمفهوم إدارة المعرفة | 11          | 0.972              |
| 02    | المهارات التكنولوجية للعاملين في المكتبة   | 10          | 0.980              |
| 03    | الثقافة التنظيمية داخل المكتبة             | 08          | 0.974              |
|       | الأداة ككل                                 | 36          | 0.984              |

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من الجدول رقم (03) أن ثبات البيانات هو 0.984 وهي قيمة عالية ومقبولة، كما تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستمارة بين 0.972 و0.980 وهذا يدل على أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

### 5.3. تحليل البيانات وتفسير النتائج:

يتناول هذا العنصر تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ معامل الارتباط Spearman.

#### 1. وصف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين وتحليلها:

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لأسئلة القسم الأول من الاستمارة والمتعلقة بالخصائص الشخصية للمبحوثين، وهي كما تبينها الجداول الموالية.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

| الجنس   | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| ذكر     | 16      | 30.20  |
| أنثى    | 37      | 69.80  |
| المجموع | 53      | 100    |

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن أفراد مجتمع الدراسة هم من فئة الإناث بنسبة 69.80% في حين تمثلت نسبة الذكور في 30.20% وهو ما يؤكد هيمنة العنصر النسوي على مهنة المكتبات كون أن الطلبة في تخصص علم المكتبات أغلبيتهم من فئة الإناث هذا من جهة، ومن جهة أخرى ارتفاع نسبة الإناث إلى 3 أضعاف الرجال، كما أن هذه المهنة تستهوي الإناث أكثر من الرجال حيث ذهب البعض في الأدبيات الفرنسية بتسمية هذه المهنة بالمهنة النسوية.

الجدول رقم 05 : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مسمى الوظيفة

| النسبة | التكرار | مسمى الوظيفة             |
|--------|---------|--------------------------|
| 00     | 00      | محافظ رئيسي              |
| 01.90  | 01      | محافظ                    |
| 26.40  | 14      | ملحق بالمكتبات الجامعية  |
| 64.20  | 34      | مساعد بالمكتبات الجامعية |
| 07.50  | 04      | عون تقني                 |
| 00     | 00      | معاون تقني               |
| 100    | 53      | المجموع                  |

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن أغلبية العاملين بمكتبات جامعة قلمة هم من فئة المساعدين بالمكتبات الجامعية أصحاب شهادات تقني سامي والدراسات التطبيقية الجامعية DEUA وهو ما تمثله نسبة 64.20% وهذا راجع لكون أن حاملي هذه الشهادات يمثلون الأغلبية العاملين في المكتبات محل الدراسة. ثم تليها فئة الملحقين بالمكتبات الجامعية وهم أصحاب شهادات الليسانس وهو ما تعبر عنه نسبة 26.40%. أما فئة الأعوان التقنيين أصحاب المستوى النهائي فتمثل نسبة 07.50%. وفي الأخير نجد فئة المحافظين والمتحصلين على شهادة الماستر ومثلت بنسبة ضعيفة جدا مقدرة بـ 01.90% وهذا راجع لطبيعة التوظيف في جامعة قلمة حيث تخصص أكبر حصة لتوظيف المساعدين في المكتبات الجامعية كأعوان في مصالح الإعارة.

الجدول رقم 06: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الخبرة في الوظيفة

| النسبة | التكرار | الخبرة في الوظيفة |
|--------|---------|-------------------|
| 26.40  | 14      | من 1 - 5 سنوات    |
| 47.20  | 25      | من 6 - 10 سنوات   |
| 18.90  | 10      | من 11 - 15 سنة    |
| 07.50  | 04      | أكثر من 15 سنة    |
| 100    | 53      | المجموع           |

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة لهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات ممثلة بنسبة 47.20% وهذا راجع لسياسات التوظيف في تلك الفترة التي عرفت توظيف عدد معتبر من العاملين في قطاع المكتبات على غرار مكتبات جامعة قلمة ثم تليها فئة من سنة إلى 5 سنوات وهم يمثلون العاملون الذي تم توظيفهم حديثا وأغلبهم من أصحاب شهادات التقنيين السامين. كما نجد أيضا فئة من 11 سنة إلى 15 سنة ممثلة بنسبة 18.90% وهم رؤساء المصالح أو المسؤولين عن بعض المكتبات. أما فئة العاملين الذين لهم خبرة أكثر من 15 سنة فهي فئة قليلة وهي فئة المحافظين وممثلة بنسبة 07.50%.

## 2. التحليل الإحصائي لمجاور الدراسة:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل معرفة مدى جاهزية مكتبات جامعة قالة لتطبيق إدارة المعرفة. وقد كانت النتائج كالآتي:

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

تتكون أداة الدراسة من خمسة (05) درجات كما بيّنه الجدول السابق رقم (01)، وعند عملية التحليل للبيانات المجمعة تم تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم تقسيم الفئات إلى ثلاث مجالات لتحديد درجة الموافقة – أنظر الجدول رقم 02- وذلك على النحو التالي: من 1 إلى 1.67 يمثل درجة الموافقة المنخفضة؛ من 1.68 إلى 3.33 يمثل درجة الموافقة المتوسطة؛ من 3.34 إلى 5 يمثل درجة الموافقة العالية.

■ وعي العاملين بالمكتبة بمفهوم إدارة المعرفة: ويتضمن هذا المحور 11 عبارة تقيس اتجاهات العاملين ومدى إدراكهم ووعيمهم بمفهوم إدارة المعرفة، وهي موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم 07: وعي العاملين بالمكتبة بمفهوم إدارة المعرفة

| رقم العبارة | عبارات محور وعي العاملين بالمكتبات الجامعية بمفهوم إدارة المعرفة |   | الاستجابات    |          |       |       |            |                 |                   |         |               |
|-------------|------------------------------------------------------------------|---|---------------|----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|---------|---------------|
|             |                                                                  |   | لا أوافق بشدة | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
| 1           | أدرك وأعي مفهوم إدارة المعرفة                                    | ت | 00            | 10       | 00    | 42    | 01         | 64.3            | 0.811             | 1       | مرتفع         |
|             | %                                                                |   | 00            | 18.9     | 00    | 79.2  | 1.9        |                 |                   |         |               |
| 2           | معرفتي بإدارة المعرفة كانت من خلال تكويني الجامعي                | ت | 03            | 30       | 09    | 10    | 01         | 2.55            | 0.932             | 10      | متوسط         |
|             | %                                                                |   | 5.7           | 56.6     | 17    | 18.9  | 1.9        |                 |                   |         |               |
| 3           | معرفتي بإدارة المعرفة كانت من خلال الدورات التكوينية             | ت | 03            | 30       | 14    | 05    | 01         | 2.45            | 0.822             | 11      | متوسط         |
|             | %                                                                |   | 5.7           | 56.6     | 26.4  | 9.4   | 1.9        |                 |                   |         |               |
| 4           | معرفتي بإدارة المعرفة كانت من خلال قراءاتي في التخصص             | ت | 05            | 05       | 03    | 38    | 02         | 3.58            | 0.929             | 3       | مرتفع         |
|             | %                                                                |   | 9.4           | 9.4      | 5.7   | 71.7  | 3.8        |                 |                   |         |               |
| 5           | أساهم في تطبيق إدارة المعرفة من خلال فهم اهتمامات الموظفين       | ت | 05            | 05       | 03    | 38    | 02         | 3.51            | 1.049             | 4       | مرتفع         |
|             | %                                                                |   | 9.4           | 9.4      | 5.7   | 71.7  | 3.8        |                 |                   |         |               |
| 6           | أساهم في تطبيق إدارة المعرفة من خلال مناقشة الأفكار وتحديثها     | ت | 08            | 15       | 11    | 18    | 01         | 2.79            | 1.133             | 8       | متوسط         |
|             | %                                                                |   | 115.          | 28.3     | 20.8  | 34    | 1.9        |                 |                   |         |               |
| 7           | أساهم في تطبيق إدارة المعرفة من خلال تحليل وتبسيط المعلومات      | ت | 10            | 10       | 10    | 20    | 03         | 2.92            | 1.253             | 7       | متوسط         |
|             | %                                                                |   | 18.9          | 18.9     | 18.9  | 37.7  | 5.7        |                 |                   |         |               |
| 8           | تقوم المكتبة بقياس قيمة رأس مالها المعرفي                        | ت | 03            | 05       | 03    | 40    | 02         | 3.62            | 0.925             | 2       | مرتفع         |
|             | %                                                                |   | 5.7           | 9.4      | 5.7   | 75.5  | 3.8        |                 |                   |         |               |
| 9           | تمتلك المكتبة برامج وأنظمة تساعد على خلق معرفة جديدة             | ت | 03            | 13       | 07    | 26    | 04         | 3.28            | 1.099             | 6       | مرتفع         |
|             | %                                                                |   | 5.7           | 24.5     | 13.2  | 49.1  | 7.5        |                 |                   |         |               |
| 10          |                                                                  | ت | 00            | 13       | 07    | 28    | 05         | 3.47            | 0.973             | 5       | مرتفع         |

|                                                |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
|------------------------------------------------|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| تتوفر المكتبة على مناخ داعم                    |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| لتبادل المعرفة بين جميع الموظفين               |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| 11 تحتوي المكتبة على هيكل تنظيمي               |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| داعم لعملية إدارة المعرفة                      |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| متوسط                                          |  |  |  |  |  |  |  |  |  |

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (07) السابق الذي يتضمن عبارات محور وعي العاملين بالمكتبات الجامعية بمفهوم إدارة المعرفة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (3.12) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.992) وهو ما يدل على أن أغلبية العاملين في مكتبات جامعة قلمة يدركون وواعون بمفهوم إدارة المعرفة وهو ما تمثله نسبة 62.4 % (المتوسط الحسابي 3.12) وذلك من خلال قراءاتهم في التخصص، كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 2.45 و 3.64 حيث كانت أعلاها للعبارة 1 " أدرك وأعي مفهوم إدارة المعرفة " بينما جاءت العبارة 3 " معرفتي بإدارة المعرفة كانت من خلال الدورات التكوينية " في المرتبة الأخيرة. فرغم الموافقة المتوسطة لأفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المحور إلا أنهم يمارسون مختلف عمليات إدارة المعرفة من خلال مختلف السلوكيات الناتجة عن ممارستهم لمختلف المهام.

■ **المهارات التكنولوجية لدى العاملين بالمكتبات الجامعية:** ويتضمن هذا المحور 10 عبارات تقيس اتجاهات العاملين نحو استخدام مختلف التكنولوجيات الحديثة ومدى تقبلهم لها، وهي موضحة في الجدول الموالي.

**الجدول رقم 08: المهارات التكنولوجية لدى العاملين بالمكتبات الجامعية**

| رقم العبارة | عبارات محور<br>المهارات التكنولوجية لدى العاملين بالمكتبات<br>الجامعية |     | الاستجابات        |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
|-------------|------------------------------------------------------------------------|-----|-------------------|---------|-------------------|-----------------|------------|-------|-------|----------|---------------|
|             |                                                                        |     | درجة الموا<br>فقة | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أوافق بشدة | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
| 1           | لا أواجه صعوبة في استخدام الحواسيب والشبكات                            | ت   | 00                | 05      | 05                | 35              | 08         | 3.8   | 0.7   | 4        | مرتفع         |
|             | %                                                                      | 00  | 9.4               | 9.4     | 66                | 15.             | 7          | 85    |       |          |               |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
| 2           | لا أواجه صعوبة في استخدام الإنترنت والمنصات الإلكترونية                | ت   | 00                | 08      | 02                | 33              | 10         | 3.8   | 0.9   | 5        | مرتفع         |
|             | %                                                                      | 00  | 15.               | 3.8     | 62.               | 18.             | 5          | 07    |       |          |               |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
| 3           | أملك مهارات إلكترونية ولا أواجه صعوبة في استخدامها                     | ت   | 01                | 04      | 07                | 25              | 16         | 3.9   | 0.9   | 3        | مرتفع         |
|             | %                                                                      | 1.9 | 7.5               | 13.     | 47.               | 30.             | 6          | 60    |       |          |               |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |
| 4           |                                                                        | ت   | 03                | 04      | 06                | 26              | 14         |       |       | 6        | مرتفع         |
|             |                                                                        |     |                   |         |                   |                 |            |       |       |          |               |

|                                                |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     |                                          |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|------------------------------------------|
| أملكحسابا في الشبكات                           | %                                                                      | 5.7 | 7.5 | 11. | 49. | 26. | 3.8 | 1.0 | الاجتماعية ولا أواجه صعوبة في استخدامها. |
|                                                |                                                                        |     |     | 3   | 1   | 4   | 3   | 87  |                                          |
| 5                                              | أملكالحق في الولوج للشبكة الإنترنت في المكتبة                          | ت   | 08  | 04  | 06  | 19  | 16  | 0.6 | مرتفع                                    |
|                                                |                                                                        | %   | 15. | 7.5 | 11. | 35. | 30. | 8   |                                          |
|                                                |                                                                        |     | 1   |     | 3   | 8   | 2   |     |                                          |
| 6                                              | استغلال الشبكة محلية للوصول إلى البيانات والمعلومات في المصالح الأخرى. | ت   | 03  | 17  | 13  | 14  | 06  | 1.3 | مرتفع                                    |
|                                                |                                                                        | %   | 5.7 | 32. | 24. | 26. | 11. | 7   |                                          |
|                                                |                                                                        |     | 1   |     | 5   | 4   | 3   |     |                                          |
| 7                                              | يحسن ويسهل الحاسوب علي القيام بمهامي.                                  | ت   | 00  | 01  | 02  | 27  | 23  | 3.0 | متوسط                                    |
|                                                |                                                                        | %   | 00  | 1.9 | 3.8 | 50. | 43. | 6   |                                          |
|                                                |                                                                        |     |     |     |     | 9   | 4   |     |                                          |
| 8                                              | أعمل على استخدام البريد الإلكتروني للاتصال بزملاء في المهنة.           | ت   | 04  | 10  | 13  | 16  | 10  | 0.6 | مرتفع                                    |
|                                                |                                                                        | %   | 7.5 | 18. | 24. | 30. | 18. | 6   |                                          |
|                                                |                                                                        |     | 9   |     | 5   | 2   | 9   |     |                                          |
| 9                                              | أعمل على استخدام الشبكات الاجتماعية للاتصال بزملاء في المهنة.          | ت   | 02  | 04  | 13  | 19  | 15  | 3.3 | مرتفع                                    |
|                                                |                                                                        | %   | 3.8 | 7.5 | 24. | 35. | 28. | 4   |                                          |
|                                                |                                                                        |     |     |     | 5   | 8   | 3   |     |                                          |
| 10                                             | أسعى للتوظيف في الإنترنت في تطوير مهاراتي وأدائي لوظيفتي.              | ت   | 02  | 00  | 08  | 27  | 16  | 3.7 | مرتفع                                    |
|                                                |                                                                        | %   | 3.8 | 00  | 15. | 50. | 30. | 7   |                                          |
|                                                |                                                                        |     |     |     | 1   | 9   | 2   |     |                                          |
| المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     | مرتفع                                    |
|                                                |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     | /                                        |
|                                                |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     | 0.9                                      |
|                                                |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     | 3.7                                      |
|                                                |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     | 86                                       |
|                                                |                                                                        |     |     |     |     |     |     |     | 7                                        |

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (08) السابق الذي يتضمن عبارات محور المهارات التكنولوجية لدى العاملين بالمكتبات الجامعية إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (3.77) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.986) وهو ما يدل على أن أغلبية العاملين في مكتبات جامعة قلمة لديهم مهارات تكنولوجية ويستخدمونها سواء داخل محيط العمل أو خارجه وواعون بمفهوم إدارة المعرفة وهو ما تمثله نسبة 75.4 % (المتوسط الحسابي 3.77)، كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 3.06 و4.36 حيث كانت أعلاها للعبارة 8 "أعمل على استخدام البريد الإلكتروني للاتصال بزملاء في المهنة" بينما جاءت العبارة 7 "يحسن ويسهل الحاسوب علي القيام بمهامي" في المرتبة الأخيرة. فرغما للموافقة المرتفعة لأفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المحور إلا أن هناك فئة قليلة لا تستخدم هذه التكنولوجيات وليس لديها تقبل لها.

■ **الثقافة التنظيمية داخل المكتبات الجامعية:** ويتضمن هذا المحور 08 عبارات تقيس الثقافة التنظيمية داخل مكتبات جامعة قلمة، وهي موضحة في الجدول الموالي.

**الجدول رقم 09: الثقافة التنظيمية داخل المكتبات الجامعية**

| عبارات محور | الاستجابات |
|-------------|------------|
|-------------|------------|

| الثقافة التنظيمية داخل المكتبات الجامعية |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               |   |
|------------------------------------------|---------|-------------------|-----------------|------------------------------------------------|-------|-------|----------|---------------|---|
| درجة الموافقة                            | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أوافق بشدة                                     | أوافق | محايد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |   |
| متوسط                                    | 8       | 0.991             | 2.57            | 03                                             | 07    | 10    | 30       | 03            | 1 |
|                                          |         |                   |                 | 5.7                                            | 13.2  | 18.9  | 56.6     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| مرتفع                                    | 2       | 0.973             | 3.47            | 05                                             | 28    | 07    | 13       | 00            | 2 |
|                                          |         |                   |                 | 9.4                                            | 52.8  | 13.2  | 24.5     | 00            | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| متوسط                                    | 5       | 1.148             | 2.91            | 03                                             | 20    | 02    | 25       | 03            | 3 |
|                                          |         |                   |                 | 5.7                                            | 37.7  | 3.8   | 47.2     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| متوسط                                    | 6       | 1.148             | 2.91            | 03                                             | 20    | 02    | 25       | 03            | 4 |
|                                          |         |                   |                 | 5.7                                            | 37.7  | 3.8   | 47.2     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| متوسط                                    | 7       | 1.026             | 2.72            | 03                                             | 10    | 12    | 25       | 03            | 5 |
|                                          |         |                   |                 | 5.7                                            | 18.9  | 22.6  | 47.2     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| مرتفع                                    | 1       | 1.046             | 3.58            | 05                                             | 35    | 02    | 08       | 03            | 6 |
|                                          |         |                   |                 | 9.4                                            | 66    | 3.8   | 15.1     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| مرتفع                                    | 3       | 1.076             | 3.36            | 05                                             | 25    | 10    | 10       | 03            | 7 |
|                                          |         |                   |                 | 9.4                                            | 47.2  | 18.9  | 18.9     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| متوسط                                    | 4       | 1.093             | 3.19            | 03                                             | 25    | 07    | 15       | 03            | 8 |
|                                          |         |                   |                 | 5.7                                            | 47.2  | 13.2  | 28.3     | 5.7           | ت |
|                                          |         |                   |                 |                                                |       |       |          |               | % |
| متوسط                                    | /       | 1.062             | 3.08            | المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام |       |       |          |               |   |

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (09) السابق الذي يتضمن عبارات محور الثقافة التنظيمية داخل المكتبات الجامعية إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (3.08) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.062) وهو ما يدل على أن مكتبات جامعة قلمة تتوفر على بيئة عمل مناسبة تسودها الثقة المتبادلة بين العاملين وهو ما تعبر عنه نسبة 61.6% (المتوسط الحسابي 3.08)، كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 2.57 و 3.58 حيث كانت أعلاها للعبارة 6 "يشجع المدير العاملين على الإبداع في أسلوب العمل" بينما جاءت العبارة 1 "تتوفر المكتبة على ثقافة تشجيع العاملين على الابتكار والإبداع" في المرتبة الأخيرة. فرغم الموافقة المتوسطة لأفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المحور إلا أن هناك فئة قليلة ترى بأن المناخ التنظيمي لمكتبات جامعة قلمة لا يشجع على تبني أفكار جديدة في العمل أو تطبيق أساليب حديثة كون بعض المكتبات الجامعية يشرف عليها مسؤولون غير متخصصون وهو الأمر الذي يحول دون وجود اتصالات فعالة داخل محيط العمل.

ب. معامل الارتباط Spearman

يوضح الجدول رقم (10) الارتباط بين متغيرين تابعين – الثقافة التنظيمية والمهارات التكنولوجية- والمتغير المستقل – الوعي بإدارة المعرفة - ونهدف من ورائه إلى التعرف على العلاقة بين ممكّنات إدارة المعرفة والوعي بتطبيقها.

## الجدول رقم 10: الارتباط بين نمط القيادة وبيئة العمل في المكتبة الجامعية ومستوى الرضا الوظيفي

| العلاقة                                    | معامل الارتباط Spearman | القيمة الاحتمالية sig | القرار |
|--------------------------------------------|-------------------------|-----------------------|--------|
| الثقافة التنظيمية والوعي بإدارة المعرفة    | 9940.                   | 0.000                 | توجد   |
| المهارات التكنولوجية والوعي بإدارة المعرفة | 9930.                   | 0.000                 | توجد   |

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (10) القيم الاحتمالية sig أقل من قيم مستوى المعنوية  $\alpha = 0,05$  وهو ما يعبر عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة عند مستوى معنوية  $\alpha = 0,05$  بين كل من الثقافة التنظيمية والمهارات التكنولوجية من جهة والوعي بإدارة المعرفة من جهة أخرى وهو ما تؤكد قيمة معامل الارتباط Spearman المقدر بـ 0.993 و 0.994. وعليه، فإن توفر ممكنات إدارة المعرفة داخل المكتبة الجامعية يساهم في تجسيدها وتفعيلها.

## 6.3. نتائج الدراسة:

بعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام حزمة Spss توصلنا إلى النتائج التالية:

## أ. النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

- بناءً على الفرضيات التي تم الانطلاق منها في هذه الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:
1. أغلبية العاملين بمكتبات جامعة قلمة على دراية بمفهوم إدارة المعرفة، وهي فرضية محققة.
2. العاملون بمكتبات جامعة قلمة لهم مهارات تكنولوجية تمكنهم من تفعيل إدارة المعرفة، وهي فرضية محققة.
3. تتوفر مكتبات جامعة قلمة على بيئة مناسبة تدعم تجسيد مدخل إدارة المعرفة، وهي فرضية محققة.

## ج. النتائج العامة للدراسة:

توصلنا في دراستنا إلى ما يلي:

- ✓ إن الوعي بأهمية إدارة المعرفة في المكتبة الجامعية يعتبر الخطوة الأولى نحو تجسيد هذا المفهوم لما له من أهمية استمرارية المكتبة في تقديم خدماتها من جهة ورفع مستويات الأداء بالنسبة للعاملين من جهة أخرى. وعليه، فإن نجاح المكتبات يعتمد على قدرتها من الانتفاع والاستفادة من معلومات ومعرفة موظفيها من أجل خدمة احتياجاتها واحتياجات المستفيدين بشكل أفضل، حيث تعد معرفة وخبرات موظفي المكتبة أحد الأصول والممتلكات القيمة للمكتبة والتي يجب النظر إليها بشيء من التقدير والاهتمام.
- ✓ إن خلق وتوليد المعرفة هي نقطة البداية لإدارة المعرفة في المكتبات عامة والجامعية خصوصاً وتعمل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بتوسيع مجال الحصول على المعرفة واكتسابها ورفع من سرعة جمعها ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وتشاركها بين جميع العاملين من خلال مختلف الوسائل؛ البريد الإلكتروني، الشبكات الداخلية، نظم تدفق البيانات، ... الخ، وعليه، فكلما كان هناك تقبل لاستخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها من طرف العاملين فإن ذلك يعتبر دعامة لتفعيل إدارة المعرفة داخل هذه المكتبات.
- ✓ يتطلب تطبيق إدارة المعرفة في أية مكتبة أن تكون القيم الثقافية السائدة ملائمة ومتوافقة مع مبدأ الاستمرار في التعلم والهدف المشترك، وأن تكون الثقافة التنظيمية مشجعة لروح الفريق في العمل الجماعي والثقة المتبادلة بين العاملين وهو ما يشجع ثقافة التشارك المعرفي الذي يعتبر جوهر إدارة المعرفة.



### خاتمة:

يعتبر العنصر البشري عاملا رئيسيا في نجاح أية مؤسسة، ونجاح المكتبات الجامعية في تحقيق أهدافها يرتبط ارتباطا وثيقا بحسن إدارتها للمعارف والخبرات التي تمتلكها، ولذلك وجب عليها الاستثمار في رأسمالها الفكري من خلال العمل على توفير المعلومات وإتاحتها لجميع العاملين في المؤسسة والمستفيدين من خارجها، والاستفادة من الخبرات الفردية الكامنة في عقول موظفيها. لذا فإن من أهم مميزات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات هو الاستثمار في أصولها الفكرية وتحويلها إلى قيمة مضافة تسهم في تنمية أداء العاملين ورفع كفاءاتهم. وبناءا على النتائج التي تم ذكرها سابقا، فإنه من أجل تطبيق إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية الجزائرية ارتأينا وضع الاقتراحات التالية:

- ✓ استحداث قسم لإدارة المعارف والخبرات ضمن الهياكل التنظيمية للمكتبات الجامعية من أجل جمع، تحليل، تخزين واسترجاع هذه المعارف وتوظيفها لحل المشكلات التي يمكن أن تعترض اتخاذ القرار.
- ✓ توفير بنية تحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات تدعم ثقافة التشارك المعرفي داخل محيط العمل مع تمكين جميع العاملين من هذه التقنيات.
- ✓ تشجيع العمل الجماعي وخلق فرق المعرفة داخل مختلف الأقسام والمصالح من أجل تسهيل عمليات إدارة المعرفة داخل المكتبة.

### قائمة المراجع: